على هيئة وترجوع فباطالة بل الجمهور على خلافها
التشبيه الثاني أنه لم يستعمل مفعولات في السريع
على أصله لضعفه بالوتد المفروق الذي أوله يشبه نهوه
السبب ما سمع في العروض مطويا مكشوفا البيع وسبعة
البيت ما فيه لتلك الوتد هو ما على من جزء الضرب
على أصله يؤدي إلى الوقوف على المتحرك التشبيه الثالث
أنه لم يدخل الخبن في هذا البحر بل بالتشعيث مجزوءا أي جاء
وما ورد من مستفعلن من بقا حمل على أنه من أي جاء
كان هذا الجزء المحذوف حينئذ من المجزوء موافق للباقي فيكون
دليلا عليه ولا كذا الحال في السريع قاله أبو حاج قال المنسرح
أقول قال الخليل سمي بذلك لانسراحه وسهولته ولأنه يفرق
لانسراحه عما يلي أضرابه ورد الكلمات مستفعلن إذا
وقع في الضرب فلا شانه ينقصه من أن يأتي على أصله ورابع
المنسرح فإنه امتنع فيه أن يأتي إلا مطويا واعترضه ابن
بري بأن بعض مع استعماله مطويا من الانسراح قال
الصفاقسي وفيه نظر وهو مبني في الرابع من ستة أجزاء
على هذه الصورة مستفعلن مفعولات مستفعلن مرة
مستفعلن مفعولات مستفعلن قال
يلجج يعشى صحي سعد بذي سرج على سمت سرأب بدا لا سر فريدي
أقول لما من يلجج إشارة إلى أن هذا البحر هو العاشر
من البحور والجيم رمز إشارة إلى أنه له ثلاث أعاريض
والجيم الثانية إشارة إلى أن له ثلاثة أضرب العروض الأولى
صحيحة لها ضرب واحد مطوي وبيته
إن ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا
بقوله مستفعلن هو العروض وزنه مستفعلن وقوله

هلعي ما

هلعرفا هو الضرب وزنه مفتعلن وأشار إلى هذا الشاهد
بقوله يفشو قال الصفاقسي والشراح وطي هذا الضرب مع
تمام عروضه ينقض ما قالوه من أن الضرب لا يكون حتى
المتواليتين أكثر من حركات عروضه المتواليتين وقد مر هذا
في الطويل فتنبه له العروض الثانية منهوكة موقوفة
وضربها مثلها وبيته صبرا بني عبد الدار مفعولان عبد
الدار وزنه مفعولات وأشار إلى هذا الشاهد بقوله صبرا
العروض الثالثة منهوكة مكشوفة وضربها مثلها وبيته
ويل أم سعد سعدا مفعولان سعدا وزنه مفعولن وأشار
إلى هذا الشاهد بقوله سعد وبا عفشي بعيد هذا والذي
قبله من الكلام الذي ليس بشعر جريا على أصل مذهبه قال
ابن بري والصحيح أنه شعر لأنه مقفى جار على نسبة واحدة
في الوزن فإنه قال ويل أم سعد سعدا صرامة وجدا
وسؤددا ومجدا وفارسا معدا سربه مسدا وقد دخل هذا
البحر من الزحاف الخبن والطي والخبل والطي فيه حسن
والخبن صالح إلا في مفعولات فإنه فيه قبيح والخبل فيه
والطي ممتنع في العروض الأولى لما يؤدي إليه من اجتماع
خمس حركات فإن الجزء الذي قبلها مفعولات أخيرها متحرك
فلو خبلت العروض لاجتمع فيها مع الخبل أربع حركات
وقبلها حركة أخيرة مفعولات فتنتفي الخمس وهو لا يتصور
في شعر عربي أصلا فبيت الخبن منازل عفاهن بذي الأراك
كل وابل مسبل هطل أخذاه فكلها الأضرب مخبونة
وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بذي وبيت الطي إن سميحا
أو عيشتي به فرحمة بواحة وقد أبعدا جزاؤه فكلها
مطوية وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سمير إن قلت

الثانية والثالثة لقرب محله منه الوتد المفتعل والخبل أيضا يمتنع في العروض الأولى صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)